وحمده له من ذكر من لازمه انه مختص به فلا حاجة الى دلالة
الحمل عليه ولا فائدة فيه اذ لا يتصور اضافته لغيره قلت
قال شيخنا رحمه الله تعالى الذي هو من لازمه الاختصاص
الوقوعي والمقصود الدلالة على الاختصاص الاستحقاقي
ذكره ش وكان السؤال حظري لانه اذا كان الى آخره
توجيه لما افاده قوله ام للعهد الخارجي وهو ان مفادها
كل حمد مختص به مع جعلها للعهد الخارجي والمعنى انها
اذا كانت للعهد الخارجي يفيدان كل حمد مختص به بطريق
اللزوم المدعي وهو ان كل فرد من افراد الحمد مختص به
الا انك خبير بان هذا اللازم على تقدير جعلها للجنس معناه
كل فرد من افراد الحمد سواء كان ممن يعتد بحمده اولا مختص به
واما اذا جعلت للعهد فهذا اللازم لا يخرج في الحقيقة عن
الملزوم وذلك لانه لو حظ انه حمد غير من ذكر كان لعدم وقوعه
والمعهود هو هذه الثلاثة والمدعي الذي هو الكلية افرادها
تلك الثلاثة لا غير فلا مغايرة الا بحسب اللفظ فقط واما
بحسب المعنى فلا مغايرة فلا كبير فائدة في الالتفات لذلك
اللازم العارف بالله اي باوصافه وكماله اي معرفة
متمكنة من القلب معها الانوار وزوال الاغيار وكشف
الحجاب عن مشاهدة الملكوت وسنا الجبروت ابو العباس
المرسي المالكي حافظ الاسكندرية وذو الكرامات السنية
غير ما ذكر اي لان المعنى المطابقي على الاول الحمد المعتبر
هو حمد الله وانبياؤه واوليائه وعلى كلام ابي العباس المعنى
المطابقي حمد الله فقط لكون الخلق عاجزين عن كنه حقيقته
وهو

وهو معنى غير المعنى الاول انها كما كذا في نسخة البوجيت
وغيره من النسخ الصحيحة التي اطلعت عليها الان المشهور
عن ذلك الشيخ مذهبنا ان عنوانه الفاكهاني بزيادة الف ونون
لان مراده بالرسالة رسالة ابن ابي زيد في فقه الامام مالك
الكتاب المشهور واللؤلؤ المنثور التي عم نفعها وعظم خيرها
قالوا الفاجنسية اي معرف الخوين ولم يقل الفها جنسية بل قال
قالوا تادبا مع الشيخ ابي العباس حيث لم يظهر له فضل حضر له
بنسبته قوله لله ولم يقصد بقوله قالوا تبريا وكانه اراد بالحمد
بالجنسية ما يشمل الاستغراقية لما علم من الفها تاتي للثلاثة
الذي اقول اي بكشف او الهام او اجتهاد وقوله وذلك
لخ يأتي على الكل كما هو ظاهر لما علم يجز خلقه اي مخلوقه
الذي يكون فيما لا يزال عن كنه حمده اي عن الاتيان بحقيقة
الحمد التي تليق بجنابه فان قلت في هذا اشارة الى ان الحمد حقه
طلبه من جهتهم وما وجهه قلت وجهه ظاهر وذلك
لنعمته عليهم بنعمة الوجود وما يتبعها والمنعم الحقيقي يستحق
حمدا على قدر جلاله والخلق يعجز عن ذلك حمدا نفسه
لخ اي ذاته بذاته اي بكلامه القديم في ازله كناية
عن كونه حمد ذاته بذاته حمدا الاول له ولم يقطع لان حمده
صفة ذاته القديمة التي لا تقبل الزوال ولا يلحقها الخلل
نيابة اي حالة كونه نائبا عنهم تفضلا ونكرما
قبل ان تحمده فان قلت اذا كان هذا الحمد نيابة عن
خلقه فقد قام عنهم بالمطلوب فكان لا يطلب منهم بعد ذلك
حمد على قدر جلاله وعظيم سلطانه قلت قد علم من قواعد الشرع ان المكلف

Copyright Reading University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)